

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وأما ابنُ جندبٍ فقال : نَزَفْتُ البئرَ وَأَنْزَفْتُ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعَلَ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍِّ وَقَدْ ذَكَرَ عَلَّةٌ ذَلِكَ فِي شَذَقِ الْبَعِيرِ وَجَفَلَ الطَّلِيمِ . قلتُ : وهذا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ . وَالْأَسْمُ الَّذِي نُزِفُ بِهِ بِالضَّمِّ قَالَ : تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... كَأَنَّ مَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزِفُ أَرَادَ أَنْزَهَا رَقِيقَةً الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنُزُوفٌ . وَبئُرُ نُزُوفٌ كَصَبُورٍ : أَيِ نُزِفْتُ بِالْيَدِ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا . وَنُزِفَ كَعُنِي : ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ سَكِرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ " قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيِ لَا يَسْكُرُونَ وَأَنْشَدَ لِلأَبَيْرِدِ :
لِعَمْرِي لَيْتَنِي أَنْزَفْتُكُمْ أَوْ صَحَوْتُكُمْ ... لِبَيْتِ النَّدَامَى كُنْتُكُمْ آلَ
أَبِجَرٍ قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُنْزِفَ : مِثْلَ النَّزْرِيفِ الَّذِي قَدْ نُزِفَ
دَمُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفْتُ عَيْرَتَهُ كَسَمِعَ : فَنَيْتُ .
وَأَنْزَفْتُهَا : أَفْنَيْتُهَا قَالَ الْعَجَّاجُ :
" وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرُ .
" وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَاقَى الْعَبِيرَ وَقَالَ أَيْضًا :
" وَقَدْ أَرَانِي بِالذِّيارِ مُنْزَفًا .
" أَرَمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا وَالنُّزُوفَةُ بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ
وَنَحْوُهُ مِثْلُ الْغُرُوفَةِ ج : نُزِفُ كَغُرْفٍ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْخَمْرَ :
" فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُزَفًا .
" مِنْ رَصَفٍ نَزَعَ سَيْلًا رَصَفًا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
يُقَطَّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ... تَقَطَّعَ ماءِ الْمُزْنِ فِي نُزْفِ
الْخَمْرِ وَعُرُوقُ نُزْفٍ كُرْكُوعٍ : غَيْرُ سَائِلَةٍ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :
" أَعْيَنُ بَرِّبَارُ إِذَا تَعَسَّفًا .
" أَجْوَازَهَا هَذَّ الْعُرُوقِ النَّزْزَفَا وَنُزِفَ فُلَانٌ دَمَهُ كَعُنِي هَكَذَا فِي
سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ : سَالَ حَتَّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنُزُوفٌ

وَنَزَرِفُ . وَنَزَرَفَه الدِّمُّ يَنْزِرْفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ نَزَرَفًا قَالَ : وَهُوَ مِنَ
 الْمُقْلَبِ الَّذِي يُعْرَفُ مَعْنَاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ
 حَتَّى يَضْعُفَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرْطًا نَقْلًا
 الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَذَا : أَجْبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ خَضْفًا . يُقَالُ :
 خَرَجَ رَجُلَانِ فِي فَلَاةٍ فَلَاحَتْ لَهُمَا شَجَرَةٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَرَى قَوْوَمَا قَدْ
 رَصَدُونَا فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّمَا هِيَ عَشْرَةٌ فَطَنَّهُ يَقُولُ : عَشْرَةٌ فَجَعَلَ
 يَقُولُ : وَمَا غَنَاءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشْرَةٍ ؟ وَيَضْطَرُّ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا قَالَ :
 يَفْعَلُ يَعْنِي يَضْطَرُّ . أَوِ الْمَنْزُوفُ ضَرْطًا : هِيَ دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ
 وَالذِّئْبِ تَكُونُ بِالْبَادِيَةِ إِذَا صِيحَ بِهَا لَمْ تَنْزَلْ تَضْطَرُّ حَتَّى تَمُوتَ قَالَهُ
 أَبُو الْهَيْثَمِ وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ أَوْرَدَهُمَا الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُيُوبِ فِي ص ٥٨
 ط فَرَاغَهُ . وَالْمَنْزُوفُ كَمِصْبَاحٍ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي يَكُونُ لَهَا لَبَنٌ فَيَنْقَطِعُ
 نَقْلُهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَنْزُوفَةُ كَمِصْبَاحَةٍ : مَا يُنْزَفُ
 بِهِ الْمَاءُ وَقِيلَ : هِيَ دَلِيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ وَيُنْصَبُ عَوْدُ
 وَيُعَرَّضُ ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلْوُ عَلَيْهِ أَيْ : عَلَى الْعَوْدِ
 الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَالنَّزِيفُ كَأَمِيرٍ : الْمَحْمُومُ . وَقَالَ أَبُو
 عَمْرٍو : النَّزِيفُ : السَّكْرَانُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : .
 وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِي ... فِي يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهِرُ وَقَالَ آخِرُ

:

" بَدَسَاءُ تَمْشِي مَشْيَةَ النَّزِيفِ وَالنَّزِيفُ أَيْضًا : مَنْ عَطِشَ حَتَّى
 يَبْسُتْ عُرْوُوقُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ كَالْمَنْزُوفِ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ جَمِيلٍ
 :

فَلَاثِمَتُ فَاهَا آخِذَاً بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبِرْدٍ مَاءِ الْحَشْرِجِ